يحتطب لاهله الحطب ويستقي لهم الماء على ظهره كل ذلك يرجو الثواب من الله تعالى فاقبل
ثعلبة ذات يوم فدخل المنزل فجاءه ابليس فقال له انظر ما خلف الستر فرفع ثعلبة الستر فاذا امرأة
فيه وكانت امرأة جميلة فلم يصبر حتى دخل عليها ومسها فقالت يا ثعلبة ما حفظت فينا
حرمة اخيك الغازي في سبيل الله فنادى ثعلبة بالويل والثبور وخرج هاربا الى الجبل فنادى
باعلى صوته انت انت وانا انا انت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب والخطايا فلما اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم من غزاته اقبل جميع الاخوان يتلقون اخوانهم ولم يستقبل اخ
سعيد فاقبل السعيد الى منزله فقال لامرأته يا هند ما فعل اخي الموافي نحو الله قالت انه القى نفسه
في بحور الخطايا فخرج هاربا الى الجبل فخرج سعيد يطلب اخاه فوجده مكبا على وجهه واضعا
يده على رأسه ينادي باعلى صوته واذل مقاما مقام من عصى ربه فقال له سعيد قم
يا اخي فما الذي بلغك ما ارى فقال له ثعلبة لست اقوم لك حتى تغل يديك على عنقي فتقودني
كما يقاد العبد الذليل الى باب مولاه ففعل وكانت ابنة له يقال لها حمصانة فاقبلت تقوده بابا
حتى اتت به الى باب عمر رضي الله عنه فدخل عليه فقال لامست امرأة اخي الغازي في سبيل الله
فهل لي من توبة فقال عمر اخرج من عندي والا فقد هممت ان اقوم اليك واقده بشعرك
اخرج من عندي فلا توبة لك عندي فانطلق من عنده الى باب ابي بكر رضي الله عنه فلما
دخل قال لامست امرأة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة قال اخرج من عندي
لا تحرقني بنارك فلا توبة لك عندي فخرج الى باب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
لامست امرأة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة قال علي اخرج من عندي فلا
توبة لك عندي ابدا فخرج من عنده وهو يقول يا اخي ويا ابنتي ويا ابنتي قد ايس النفر وارجوا
ان لا يؤيسني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت به ابنته الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما



فلما دخل نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذكرتني بسلاسل جهنم واغلالها
فقال بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لامست امرأة اخي الغازي في سبيل الله
فهل لي من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من عندي فلا توبة لك عندي ابدا فخرج
فقالت له ابنته يا ابت لست بوالد ولا انا لك بولد حتى يرضى عنك محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فاقبل ثعلبة هاربا الى الجبل ينادي باعلى صوته آتيت عمر فاراد ان
يضربني فاتيت ابا بكر فانتهرني فاتيت عليا فطردني فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فما انت يا مولاي اتقول لدعائي نعم او تقول لا فان قلت لا فيا ويلتاه ويا شقاوتاه
ويا ندامتاه وان قلت نعم فطوبى لي فاقبل ملك من السماء وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى أانت خلقت الخلائق قال لا بل انت يا سيدي قال أانت تقبل التوبة
عن عبادي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل انت يا سيدي قال يقول الجبار وتقدس بشر عبدي
اني قد غفرت له فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بثعلبة قال فقام اليه ابو بكر وعمر رضوان
الله عليهما فقالا يا رسول الله نحن ناتي به وقام علي وسلمان وقالا نحن ناتي به فاذن
لعلي وسلمان فخرجا فاخذا نحو جهة فانطلق فاذا هما براعي من رعاة المدينة فقال له
علي هل رأيت احدا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقال الراعي عسى انكم تطلبون الهارب
من جهنم قالا فدلنا عليه نعم قال اذا جن الليل حضر هذا الوادي حتى يجيء تحت هذه
الشجرة ثم ينادي باعلى صوته واذل مقاما مقام من عصى ربه فاقاما حتى جن عليهما الليل
اذا اقبل ثعلبة فاتى الشجرة فخر تحتها باكيا فلما سمع بكاه سلمان مشى اليه فقال
يا ثعلبة قم فان رب العالمين قد غفر لك قال كيف تركتما محمدا صلى الله عليه وسلم
قال سلمان كما يحب الله ويحب فلما اقام بلال الصلوات الغداة دخلا به المسجد

Copyright © King Saud University